

خلاصة عبقات الأنوار

[164] ترجمة البهاري وقد ترجم غلام على آزاد القاضي البهاري بقوله: (هو بحر من العلوم وبدر بين النجوم، جاب ديار الفورب في عنفوان الشباب، وقرع في طلب العلم كثيرا من الابواب، وأخذ أوائل الكتب الدراسية من مواضع شتى، ثم انقطع برمته إلى حوزة درس المولوي قطب الدين الشمس آبادي، وبدلالة هذا القطب قطع مسافة الاغتراب وانتهى إلى اقصى حدود الاكتساب، وبعد ما تحلى بالفضائل، وبرع في الاماثل، قصد الديار الجنوبية من الهند المعبر عنها بالدكن، ولازم السلطان عالم غير، فولاه قضاء لكهنو من بلاد الفورب.. ومن مصنفاته سلم العلوم في المنطق، ومسلم الثبوت في اصول الفقه - وتاريخ تأليفه هذا الاسم - والجوهر الفرد، وهي رسالة في مسألة الجزء الذي لا يتجزأ والتصانيف الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء) (1). 30 - السهالوي وقال نظام الدين السهالوي في مبحث الاجماع، في الكلام على الاحتجاج بحديث الاقتداء وحديث عليكم بسنتي: (وأجيب أيضا بأنهما معارضان بقوله صلى الله عليه وسلم: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وقوله صلى الله عليه وسلم: خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء. فتقاعد الاحتجاج. وأجيب بأن الحديث الاول - وان روي عن المعتمرات - لم يعرف. قال ابن حزم في رسالته الكبرى: مكذوب موضوع باطل، وبه قال احمد والبخاري..) (2). (1) سبحة المرجان بذكر آثار هندوستان 77 (2) الصبح الصادق - شرح المنار.